نموذج خطة الانتقال

هذا النموذج مخصص للممارسين في القطاعين الإنساني والتنموي وقطاع بناء السلام. وقد أُعد في إطار مشروع التوقف بنجاح: عمليات انتقال بقيادة محلية في مجال التنمية (Stopping As Success: Locally Led Transitions in Development) (SAS+)، نفذها اتحاد يتألف من منظمة سي دي إيه لمشاريع التعلم التعاوني، ومنظمة بيس دايركت، ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة، بدعم وتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). وقد استخلص SAS+ الدروس إلى جانب الشركاء في عمليات الانتقال إلى القيادة والسيطرة المحلية من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٥، ويبني على ما تعلمه من مشروع "التوقف بنجاح" الأول الذي امتد من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٠.

نظرة عامة

تعد خطط الانتقال بمثابة وثائق رئيسية للمنظمات والفرق وغيرها من الأطراف الفاعلة الأخرى التي تنفذ أنشطة لضمان الانتقال المسؤول.[1] وتحدد خطط الانتقال الخطوات الرئيسية التي ستتخذها الكيانات التي تخوض عملية الانتقال لضمان أن تكون عمليتها مسؤولة ومستدامة وذات منافع متبادلة بالنسبة إلى جميع الشركاء المعنيين.

وينبغي تطويع نموذج خطة الانتقال بناءً على احتياجات مستخدميه. ويتناول المخطط الوارد أدناه الغرض من عملية الانتقال، ومعلومات أساسية بشأن رؤية المنظمة/الفرق لعملية الانتقال الناجحة، والأولويات والأنشطة اللازمة لتحقيق هذه الرؤية، إضافة إلى قسم يتعلق بالتعلم والتكيف.

النموذج

أ. الغرض

يجب إدراج ما يلي في هذا القسم:

١. السبب الذي يجعل عملية الانتقال مهمة للقيم والرؤية المشتركة الخاصة بالمنظمة أو الفريق.
٢. كيف سيتعامل الفريق مع مورد المعلومات هذا وكيف سيستخدمه.

ب. معلومات أساسية

يجب إدراج ما يلي في هذا القسم:

١. نظرة عامة على عملية الانتقال والشركاء المشاركين في العملية.
٢. الجدول الزمني المتوقع للانتقال (متى سيحدث الانتقال رسمياً، وما الذي سيتضمنه هذا الانتقال في القيادة أو السيطرة، وما إلى ذلك).
٣. نظرة عامة على ما أُنجز حتى الآن للمساهمة في عملية الانتقال.

عملية الانتقال المسؤولة هي عملية مخطط لها وتدريجية وذات قيادة مشتركة تهدف إلى نقل السيطرة الفنية والإجرائية من المستوى الدولي إلى المستوى المحلي، مع الإبقاء على شكل من أشكال العلاقة. ويمكن أن تحدث عمليات الانتقال المسؤولة على المستوى التنظيمي أو البرامجي أو على مستوى النشاط. وتركز عمليات الانتقال المسؤولة على تحقيق رؤية مشتركة للانتقال تُعِد الأطراف الفاعلة المحلية للحفاظ على ما لها من أثر وتنمية هذا الأثر.

ج. خطة الانتقال

يجب إدراج ما يلي في هذا القسم:

١. الرؤية المشتركة من أجل تحقيق عملية انتقال ناجحة، والتي تُحدَّد من خلال إيضاح أهداف عملية الانتقال وكيف سيسهم كل كيان معني في تحقيق تلك الأهداف.
٢. أولويات عملية الانتقال الناجحة، التي يمكن أن تشمل:
   - الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق كل شريك، مع مراعاة كيف يمكن أن تتغير تلك الأدوار. تحديد مناصرين لعملية الانتقال داخل كل كيان من الكيانات الشريكة ممن سينصب تركيزهم على تنفيذ خطة الانتقال هذه وتطويعها حسب الضرورة. يجب تسجيل ما قد يترتب عن عملية الانتقال هذه من آثار على أنشطة البرامج الأخرى المخطط لها.
   - معايير التواصل، مثل معدل تكرار نقاط التواصل بما يتجاوز التنفيذ اليومي للبرنامج (أي لحظات التوقف والتأمل، وتقارير التقدم، وتقييمات القدرات، وما إلى ذلك)، علاوة على وسائل الاتصال الأساسية (شخصياً، أو عبر البريد الإلكتروني، أو منصات المراسلة مثل واتساب، أو مكالمات الفيديو، وغيرها).
   - فرص تعزيز القدرات المتبادل، ومنها كيفية تمكين جميع الشركاء في عملية الانتقال من تعزيز مهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم وشبكاتهم.
   - مناصري عملية الانتقال من خارج دائرة الشركاء المنفذين، مثلًا من تجمعهم علاقات بالجهات المانحة، وأفراد المجتمع، والحكومة المحلية، وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة المشاركين في عملية الانتقال أو في العمل الذي ستضطلع به الكيانات المحلية في فترة ما بعد عملية الانتقال.
٣. الأنشطة الرئيسية اللازمة لضمان نجاح عملية الانتقال مع تحديد التواريخ المستهدفة والمسارات (مراجعة الجداول الواردة أدناه لدعم هذا التخطيط التفصيلي). الهدف من هذه العملية هو المواءمة مع خطة العمل البرامجية وخطة الانتقال.

وفي جداول الأولويات الواردة أدناه، يجب ذكر أكبر قدر ممكن من التفاصيل، بما يشمل تحديد الأشخاص والمنظمة/ المنظمات التي تقود الأنشطة والتي تدعمها. ويمكن تسجيل مستوى الجهد على أنه "منخفض" أو "متوسط" أو "مرتفع"، أو يمكن إدراج عدد تقديري من الساعات أو الأيام. وهذا يدعم التخطيط لموارد الجهات الرئيسية والداعمة (بما في ذلك فترة عمل الموظفين) بحلول الموعد المتوقع للانتهاء من النشاط.

الأولوية ١: العنوان

ذكر لمحة عامة موجزة عن سبب تضمين هذه الأولوية وكيف ستسهم في نجاح عملية الانتقال.

تاريخ الانتهاء المتوقع	مستوى الجهد المبذول	الجهة الداعمة	الجهة الرئيسية	الأنشطة

الأولوية ٢: العنوان

ذكر لمحة عامة موجزة عن سبب تضمين هذه الأولوية وكيف ستسهم في نجاح عملية الانتقال.

تاريخ الانتهاء المتوقع	مستوى الجهد المبذول	الجهة الداعمة	الجهة الرئيسية	الأنشطة

د. التعلم وتكييف خطة الانتقال

يجب إدراج ما يلي في هذا القسم:

١. كيف سيتوقف الفريق ويفكر ويعدِّل خطة الانتقال بناءً على الدروس المكتسبة من الآن وحتى الموعد المتوقع للانتقال. اعتماداً على استمرار الشراكة عقب عملية الانتقال، يمكن استخدام هذا القسم لتفصيل كيفية قياس الأثر الطويل الأمد لعملية الانتقال.
٢. من أجل دعم التعلم التكيفي على أفضل وجه، يوصي مشروع SAS+ بأن يشمل التأمل مناقشة النتائج على المستوى البرامجي (على سبيل المثال تنفيذ الأنشطة الرئيسية مع جمع البيانات المقابلة لها)، وكذلك على مستوى الشراكة (على سبيل المثال التواصل والتعاون بين المنظمات المشاركة في عملية الانتقال، وكيف تغيرت الأدوار أو قد تحتاج إلى أن تتغير لتحقيق عملية انتقال مسؤولة، والمناقشات بشأن ديناميات القوى، وما إلى ذلك).